

1) تعريف السوق المالي: هو السوق الذي تتم فيه عملية تداول الاصول المالية، وبالإضافة إلى أن الاسواق المالية تتيح تبادل الاوراق المالية التي سبق إصدارها، فإنها تسهل عمليات الاقتراض و الاقتراض من خلال عمليات بيع الاصول المالية المصدرة حديثاً.

2- مقومات السوق المالي:

1-2) المقومات الأساسية: وتتضمن العناصر التالية:

- ✓ مناخ ملائم للاستثمار قائم على اساس الثقة بالنظم الاقتصادية والسياسة القائمة.
- ✓ ادوات استثمارية متنوعة تساهم في توسيع قاعدة الخيارات امام المستثمرين و بشكل يزيد من عمق واتساع السوق المالي.
- ✓ مؤسسات مالية ومصرفية متنوعة ومتطورة قادرة على اداء مهام الوسيط المالي وتجميع الادخار وتوزيع المخاطر وتقليلها.
- ✓ حجم مناسب من الادخارات القابلة للتحويل الى السوق عبر الاصول المالية المختلفة.

2-2) المقومات المساندة: يقصد بها المقومات التي تساعد على تطور ونضج السوق المالي وزيادة كفاءته وفعاليتها:

- ✓ تشريعات واضحة لآلية التداول والمتاجرة بشكل يضمن المنافسة ومنع الاحتكار، وتشريعات تحمي حقوق المتعاملين في السوق من الغش والتلاعب ويعزز ثقة المستثمرين بالسوق وهيئاته.
- ✓ انظمة كفوة للإفصاح المالي والمعلوماتي وذات تكنولوجيا قادرة على معالجة المعلومات بسرعة ودقة وموثوقية لضمان الشفافية
- ✓ نظم اتصال فعالة بين عموم المتعاملين لضمان عمق السوق المالي.

3) تصنيفات السوق المالي: يمكن تصنيف الاسواق المالية على اساس عدة معايير نذكر منها:

- طبيعة الادوات المالية المتداولة: (اسواق اولية واسواق ثانوية)
- اشكال التنظيم: (السوق المنتظمة والسوق الموازية)
- تاريخ استحقاق الادوات المالية: (سوق راس المال، سوق النقد)
- من حيث معيار التنفيذ: (السوق الفوري وسوق المشتقات المالية)

3-1) السوق الاولية والسوق الثانوية: السوق الاولية هي سوق مالي حيث يتم بيع الاصدارات الجديدة من الادوات المالية، والسوق الثانوية هي التي تتم فيها اعادة بيع الادوات المالية التي تم اصدارها مسبقا، وتسهل السوق الاولية عملية التمويل الجديد للشركات في حين ان معظم تداول الادوات المالية يتم في السوق الثانوية.

3-2) السوق المنتظمة والسوق الموازية: في السوق المنتظمة يجري البائعون والمشترون للأوراق المالية صفقاتهم من خلال السماسرة وفي موقع مركزي واحد لأداء التداولات مثل بورصة لندن ونيويورك. اما السوق الموازية فيمتلك تجار الاوراق المالية مخزونا من الاوراق المالية ويكونون على استعداد لشراء وبيع هذه الاوراق المالية لأي شخص يقبل بأسعارها ويسبب الروابط التكنولوجية بين المتعاملين في هذه السوق فهذا يجعلها أكثر تنافسية ولا تختلف كثيرا عن السوق المنتظمة.

3-3) سوق النقد وسوق راس المال: سوق النقد هو سوق مالي يتم فيه تداول ادوات الدين قصيرة الاجل (تاريخ الاستحقاق اقل من سنة)، اما سوق راس المال يتم فيها تداول الادوات المالية طويلة الاجل (تاريخ الاستحقاق اكثر من سنة)

3-4) سوق فوري وسوق المشتقات المالية: السوق الفوري هي اسواق البيع والشراء الفوري للأدوات المالية، اما سوق المشتقات المالية فموضوعها عقود تحدد ان صاحب العقد اما واجب عليه او له الخيار في شراء او بيع شيء اخر في موعد لاحق.

4) وظائف السوق المالي:

4-1) تتمثل الوظيفة الاساسية للسوق المالي في تيسير حصول وحدات العجز المالي على الاموال من وحدات الفائض وذلك بطريقة مباشرة وغير مباشرة.

- **التمويل المباشر:** تحصل فيه الوحدات ذات العجز المالي على الاموال مباشرة من الوحدات ذات الفائض سواء عن طريق الاقتراض المبار او عن طريق اصدار الاوراق المالية.
- **التمويل غير المباشر:** وذلك من خلال الوساطة المالية مثل البنوك التجارية، شركات التأمين، صناديق التقاعد، وتقوم هذه المؤسسات بتجميع الاموال من خلال الودائع بمختلف اشكالها او من خلال اصدار اوراق مالية خاصة تستخدمها في تقديم القروض او شراء الاوراق المالية التي تصدرها الوحدات ذات العجز.

4-2) **اكتشاف السعر:** تعني وظيفة اكتشاف السعر ان الصفقات من البائعين والمشتريين للأدوات المالية في السوق المالي هي التي تحدد سعر الاصول المالية، وفي نفس الوقت يتحدد العائد المطلوب من استثمار الاموال من طرف المشاركين في السوق المالي، ويعتمد الحافز للقيام بالصفقات لدى طالبي الاموال على العائد المطلوب الذي يطلبه المستثمرون، وتشير هذه الوظيفة الى الكيفية التي ستخصص بها هذه الاموال المتاحة من الاطراف التي ترغب في اقراضها او استثمارها الى المحتاجين اليها.

4-3) **السيولة:** تعكس وظيفة السيولة الفرصة للمستثمرين لبيع الاوراق المالية بما أنها تعكس مقياسا اي السيولة لمدى القدرة على بيع الاصل المالي عند قيمته السوقية الملائمة في أي وقت، ومن دون وظيفة السيولة سيكون المستثمر مجبرا على احتفاظ بالأداة المالية حتى بروز ظروف تسمح ببيعها، او يكون المصدر ملزما تعاقديا على تسديد قيمة الاصل المالي، ولا يتم تسهيل ادوات الدين الا عند تاريخ الاستحقاق، وأدوات الملكية عند تصفية الشركة إيراديا او اجباريا.

5) **مؤسسات السوق المالي:** هي المؤسسات التي تشارك في انشاء و تبادل الاصول المالية، ويمكن تصنيفها الى اربعة فئات تقريبا:

5-1) **الوسطاء الماليون:** يعرف الوسيط المالي بأنه كيان مالي خاص والذي يؤدي دور او وظيفة التخصيص الكفاء للأموال عندما تكون هنالك ظروف معينة تجعل من الصعب على المقترضين او المستثمرين التعامل (عقد الصفقات) مباشرة مع المقترضين في الاسواق المالية، ويساهم الوسطاء الماليون في:

- الحصول على الاموال من المقرضين او المستثمرين واعادة إقراضها لمن هم في حاجة اليها.
- كما يساهم الوسطاء الماليون في تحويل الاصول المالية التي هي اقل جاذبية لجزء كبير من جمهور المستثمرين الى اصول اخرى (تمثل التزامات للوسطاء الماليين) والتي تكون أكثر جاذبية وتفضيلا من طرف المستثمرين.

5-1-1) **هيئات او مؤسسات الايداع:** وسطاء يتمتعون بملكيتهم الكبيرة للأموال المستمدة من ودائع العملاء وتتضمن البنوك التجارية هيئات القرض والادخار، اتحادات الائتمان.

-**البنوك التجارية:** تقبل البنوك التجارية الودائع، تمنح القروض وتشتري الاوراق المالية الحكومية.

- **هيئات القرض والادخار:** تاريخيا ركزت هيئات القرض والادخار على الرهن العقاري في خلال حياة الاموال وبشكل اساسي من الودائع الادخارية.

- **اتحادات الائتمان:** هي هيئات غير ربحية منظمة ومملوكة كم طرف اعضائها (المودعين) الهدف الاساسي هو ارضاء حاجات الايداع والاقتراض لأعضائها.

5-1-2) **هيئات الادخار التعاقدية:** تحوز هيئات الادخار التعاقدية الاموال لفترات زمنية على اساس تعاقدية وتصنف الى مجموعتين رئيسيتين: شركات التأمين صناديق التقاعد.

- **شركات التأمين:** هدفها الرئيسي هو حماية الافراد والمؤسسات من الحوادث غير الملائمة، تستلم علاوات من الافراد والمؤسسات وتعد بدفع تعويض في حالة وقوع حوادث معينة.

- **صناديق التقاعد:** تقدم صناديق التقاعد معاشات للمستخدمين الذين يشملهم مخطط التقاعد، فهي تستلم الاشتراكات من المستخدمين وتستثمر هذه المبالغ في سندات الشركات والاسهم.

5-1-3) **وسطاء الاستثمار:**

- **صناديق تعاضدية:** تجذب الصناديق التعاضدية الموارد من الافراد والشركات وتستثمرها في الاسهم والسندات وادوات السوق النقدي.

- **الشركات المالية:** تقدم القروض وتختلف الشركات المالية عن البنوك، لأنها لا تقبل الودائع حيث تنمي الاموال من خلال الاوراق التجارية (ادوات الدين قصيرة الاجل).

5-1-4) **السمسار:** هو وكيل مفوض من المشتري (البائع)، والذي يسهل التداول من خلال ايجاد بائع (مشتري) لإتمام الصفقة المطلوبة، ولا يتخذ موقف من الاصول المالية اي لا يحتفظ بمخزون من هذه الاصول المالية، وتتحدد عوائد السماسرة من خلال العمولات التي يتحملها مستعملو خدماتهم.

5-1-5) **تجار الاوراق المالية:** على غرار السماسرة يقومون بتسهيل التداول من خلال ربط المشتريين بالبائعين ولا يشاركون في تحويل الاصول المالية. وعلى عكس السمسار فان تاجر الاوراق المالية يمكنه اتخاذ موقف من السوق المالي، اي الاحتفاظ بمخزون من الاوراق المالية التي يتداول بها، الامر الذي يتيح للتاجر البيع من المخزون بدلا من الاضطرار الى ايجاد بائعين لربط كل عرض شراء ، وكذلك عكس السماسرة فتجار الاوراق المالية لا يتلقون عمولات المبيعات، وبدلا من ذلك يجني التاجر ارباحه من شراء الاصول المالية عند اسعار منخفضة نسبيا، وإعادة بيعها بأسعار مرتفعة نسبيا.

5-1-6) **بنوك الاستثمار**: تساعد بنوك الاستثمار كل من المؤسسات والحكومات في اصدار ادوات حقوق الملكية والدين الجديدة، وتشمل الخدمات المصرفية الاستثمارية:

- إنشاء، ضمان الاكتتاب، وطرح الاوراق المالية في الاسواق المالية حيث تتطلب عملية الاكتتاب في سهم او سند الاصدار من بنك الاستثمار شراء الاصدار كاملا واعادة بيعه كاملا في السوق، وبذلك يتحمل بنك الاستثمار مخاطر عدم قدرته على اعادة بيع كامل الاصدار وفي هذه الحالة سوف يحتفظ بالأسهم غير المباعة في ميزانيته في المقابل هذا يتلقى بنك الاستثمار رسوم الاكتتاب من الشركة المصدرة.
- الاستشارات المالية على أنشطة تمويل الشركات مثل تقديم المشورة لعمليات الدمج و (الاستحواذ)، وعموما تحصل بنوك الاستثمار على دخلها من الرسوم التي تحملها وعادة ما تتحدد هذه الرسوم في شكل نسبة مئوية ثابتة من حجم الصفقة التي يجري العمل عليها.